



12653 - تصفيد الشياطين في رمضان

السؤال

أود الاستفسار عن أتنا نعرف أن شهر رمضان تقيد فيه الشياطين والعياذ بالله منهم... كذلك أود الاستفسار عن هل السحرة عليهم لعنة من الله يعلمون في هذا الشهر الكريم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نعم ، قد توسوس الشياطين للإنسان في رمضان ، وقد يعمل السحرة في رمضان ، ولكن ذلك بلا شك أقل منه في غير رمضان.

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ فُتَّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينِ) . رواه البخاري (3277) ومسلم (1079) . وعند النسائي (2106) (وَتُغَلِّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ) .

والمردة جمع مارد ، وهو المتجرد للشر .

وهذا لا يعني أنه ينعدم تأثير الشياطين تماماً ، بل يدل على أنهم يضعفون في رمضان ولا يقدرون فيه على ما يقدرون عليه في غير رمضان .

ويحتمل أن الذي يغل هو مردة الشياطين وليس كلهم .

قال الفرطبي : فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ نَرَى الشُّرُورَ وَالْمَعَاصِي وَاقِعَةً فِي رَمَضَانَ كَثِيرًا فَلَوْ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ لَمْ يَقُعْ ذَلِكَ ؟

فالجواب : أَنَّهَا إِنَّمَا تَقْلُ عَنِ الصَّائِمِينَ الصَّوْمُ الَّذِي حُفِظَ عَلَى شُرُوطِهِ وَرُوِعِيَتْ آدَابُهُ .

أو المصنف ببعض الشياطين وهم المردة لا كلهم كما تقدم في بعض الروايات .

أو المقصود تقليل الشرور فيه وهذا أمر محسوس فإن وقوع ذلك فيه أقل من غيره ، إذ لا يلزم من تصفيد جميعهم أن لا يقع شر ولا معصية لأن لذلك أسباباً غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الإنسية اه . من فتح الباري .

☒

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .